



مسائل الفقه التي ترجع إلى العربية للحسن بن الحسين البخاري (ق ٥ هـ)
دراسة في أدوات النداء

الباحث. عبد العزيز فرحان محمد محسن

abdulaziz.f.mohammed@aliraqia.edu.iq

أ.م.د. أحمد جاسم محمد

almshaykhya13@gmail.com

الجامعة العراقية – كلية الآداب



The jurisprudential issues pertaining to the Arabic language by Al-Hasan ibn Al-Husayn Al-Bukhari (5th century AH): A study in the tools of invocation.

Researcher: Abdulaziz Farhan Muhammad Mohsen

Professor Dr. Ahmed Jassem Mohammed

Al-Iraqi University – College of Arts



المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أدوات النداء في ضوء ما ذكره الإمام أبو علي البخاري في كتابه "مسائل الفقه التي ترجع إلى العربية"، من خلال الربط بين اللغة والفقه، وتتبع دلالات أدوات النداء واستعمالاتها النحوية والفقهية. وتُعرّف أدوات النداء بأنها حروف يُطلب بها الإقبال، أشهرها "يا"، وقد تتعدد أغراضها بين التثنية والنداء الحقيقي، وهي تمثل جزءاً أساسياً في التركيب اللغوية المؤثرة. ويتناول البحث بالدراسة خمس أدوات رئيسية، هي: يا، الهمزة، أيا، هيا، وأي، مع عرض لاستخداماتها في اللغة والقرآن، وأقوال النحويين حولها، ومواقف الفقهاء من الأثر الذي تحدثه في المسائل الفقهية.

الكلمات المفتاحية: (مسائل الفقه، مسائل العربية، أبو علي البخاري، أدوات النداء)

Abstract

This research aims to study the vocative particles as discussed by Imam Abu Ali al-Bukhari in his book *"Issues of Jurisprudence That Relate to Arabic"*, by exploring the connection between language and jurisprudence, and tracing the meanings and grammatical as well as jurisprudential uses of these particles.

Vocative particles are defined as letters used to call attention or summon someone, the most common of which is *yā* (يا). These particles serve various functions, including alerting or actual calling, and they constitute an essential part of impactful linguistic structures. This study examines five primary vocative particles: *yā* (يا), *hamzah* (ء), *ayā* (أيا), *hayā* (هيا), and *ayy* (أي), presenting their usage in the Arabic language and the Qur'an, the views of grammarians regarding them, and the positions of jurists on the impact these particles have on jurisprudential issues. The Keywords: (masayil alfiqh, masayil alarbia, Abu Ali al-Bukhari, adawat alnida)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أفصح العرب لساناً، وأبلغهم بياناً، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن اللغة العربية بما تملكه من أدوات نحوية، تمثل العمود الفقري للفهم الدقيق للنصوص الشرعية، لا سيما في أبواب الفقه التي يتوقف فيها الحكم على دلالة لفظ أو تركيب، ويُعدُّ باب النداء أحد أبواب النحو المهمة التي تظهر آثارها في الفقه الإسلامي من حيث الألفاظ التي تعلق بها الأحكام، كما في الطلاق والقدف واللعان، وغيرها من المسائل الدقيقة.

وقد تميّزت كتب المتقدمين من العلماء بربط القواعد النحوية بالآثار الفقهية المترتبة عليها، ومن أهم هذه المصنفات كتاب "مسائل الفقه التي ترجع إلى العربية" للإمام أبي علي الحسن بن الحسين البخاري، الذي تناول فيه أدوات النداء بوصفها مبحثاً لغوياً له انعكاسات فقهية تستحقّ التتبع والدراسة.

لذا، فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة أدوات النداء كما وردت عند البخاري، من حيث التعريف، والاستخدام، والدلالة، ثم ربطها بالتفريعات الفقهية التي ترتبت عليها، في محاولة لبيان مدى التداخل بين علوم العربية والفقه، وتعزيز الوعي بأهمية البعد اللغوي في استنباط الأحكام الشرعية، وقد كانت مسائل الطلاق هي ما تناوله أبو علي البخاري في ربط أدوات النداء بمسائل الفقه، أما المنهج الذي اتبعته في البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي.

وبما يتعلق بخطة البحث فقد انتظمت على النحو الآتي:

. المقدمة: بينت فيها ممهداً لموضوع الدراسة.

. المطلب الأول: التعريف بالمؤلف والمؤلف

. المطلب الثاني: يا التي للنداء واستعمالها عند أبي علي البخاري، ومن ثم التفريعات الفقهية لها.

. المطلب الثالث: همزة النداء، ومعانيها الأخرى التي نكرها أبو علي البخاري، ومن ثم التفريعات الفقهية لها.

. المطلب الرابع: أي، وهيا، وأيا، واستعمالاتها عند أبي علي البخاري، ومن ثم التفريعات الفقهية لها.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة تناولت كتاب مسائل الفقه التي ترجع إلى العربية للبخاري؛ لأنه كتاب حقق ونشر حديثاً سنة ٢٠٢٤م، لكن وجدت كثير من الدراسات القريبة مما تناولته في موضوع دراستي منها:

. أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية إعداد عبد القادر عبدالرحمن السعدي رسالة ماجستير جامعة بغداد ١٩٨٠م.

. أثر العربية في استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية إعداد الأستاذ الدكتور يوسف خلف محل العيساوي.

. حروف المعاني وأثرها في علوم الأصول والفقه أطروحة دكتوراه أعدها ناجي بن محمد شفيق عجم، جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، قسم أصول الدين.

الباحث

المطلب الأول:

١. التعريف بالمؤلف:

اسمه: الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري^(١).

كنيته: ابي علي^(٢).

نسبه: البخاري نسبة الى بخارى، من بلاد ما وراء النهر في خراسان، وهي اليوم إحدى مدن جمهورية أوزبكستان^(٣).

لقبه: الحنفي: نسبة الى مذهب الإمام ابي حنيفة النعمان حيث كان أبو علي الحسن بن الحسين البخاري ينسب نفسه إلى هذا المذهب فكان يقول: قال اصحابنا. وعند اصحابنا ومذهب اصحابنا وكتب اصحابنا^(٤).

شهرته: المقرئ: لأن الإمام ابو علي البخاري كان مشهورا بعلم القراءات وما يتعلق بها من علوم مساعدة، كما وصفه به تلميذه الأندرابي^(٥).

شيوخه:

لم أجد لأبي علي البخاري فيما رجعت إليه من كتب التراجم ذكرا لحياته العلمية سوى شيخين هما

١. القاضي الإمام أبو عاصم محمد بن أحمد العامري المروزي، من كبار أئمة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله في الفقه والتفسير والفتيا بفقته أبي نصر بن مهرويه وأبي إسحاق النوقدي بما وراء النهر، وروى أنه قال يوما: لو فقدت كتب أبي حنيفة رحمه الله لأمليتها من نفسي حفظا، وله تصانيف وشرح للفقه، وبه تخرج جماعة من كبار فقهاء مرو مثل القاضي على بن الحسين الدهقان والحاكم أبي نصر الصفار، تولى قضاء مرو مدة مديدة روى عنه القاضي محمد السمعاني والسيد أبو القاسم علي بن

موسى الموسوي وقد ذكر الإمام ابو علي البخاري ان القاضي ابو عاصم من شيوخه^(٦)، وتوفى رحمه الله بمرور سنة (٤١٥هـ)^(٧).

٢. أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدهان، مقرر أهل مرو في عصره^(٨)، وقد روى عنه بعض القراءات كما ذكر ذلك تلميذه الأندرابي^(٩).

تلاميذه:

الأندرابي: أحمد بن أبي عمر المقرئ المعروف بأحمد الزاهد أبي عبد الله الأندرابي. ذكره عبد الغافر وقال: شيخ زاهد عابد عالم بالقراءات له التصانيف الحسنة في علم القراءات، سمع الحديث، وأكثر سماعه مع السيد أبي المعالي جعفر بن حيدر العلوي الهروي الصوفي، وكان رفيقه، سمعا صحيح مسلم وغيره، وروى عن محمد بن يحيى بن الحسن الحافظ، روى عنه أبو الحسن الحافظ، مات في العشرين من ربيع الأول سنة (٤٧٠هـ)^(١٠).

مؤلفاته:

١. مسائل الفقه التي ترجع الى العربية: وهو كتاب مطبوع على مجلدين.
٢. كتاب في الشواذ: ذكره الكرمانى^(١١).

وفاته:

لم أجد في كتب التراجم ما يدل على تاريخ وفاته لكن محقق كتابه (مسائل الفقه) استند إلى بعض القرائن، ورجح أن وفاته كانت في النصف الأول من القرن الخامس الهجري^(١٢).

٢. التعريف بالمؤلف:

إن كتاب (مسائل الفقه التي ترجع إلى العربية) لأبي علي البخاري ينطوي تحت ما يعرف بالمصنفات التي تخرج الفروع الفقهية على القواعد النحوية، وأكثر مسائل الفقه

التي انبنت على معاني الحروف والأدوات هي مسائل باب الطلاق والعتاق والأقارب، فكانت مسائل الكتاب كلها من هذا الباب.

توطئة

تعريف النداء:

النداء لغة: الصوت، وقد يضم مثل الدعاء والرُغاء، وناداه مُناداةً ونداء، أي: صاح به^(١٣).

١. **اصطلاحاً:** النداء أحد أركان معاني الكلام، وهو رفع الصوت بالمنادى بإحدى أدواته^(١٤).

٢. طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها^(١٥).

٣. طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً، والمطلوب بالإقبال يسمّى منادى^(١٦).

وأدوات النداء التي ذكرها أبو علي البخاري هي:

المطلب الثاني

يا النداء^(١٧): وهي من الحروف المختصة بالأسماء، وهي من حروف النداء وهي أم حروفه^(١٨)؛ لأنها دائرة في جميع وجوده، فهي تستعمل للقريب والبعيد والمستنقِظ والنائم والغافل والمُقْبِل، وتكون في الاستغاثة والتعجب، وقد تدخل في النُدْبَة بدلاً من (وا) فلما كانت تدور فيه هذا الدوران، كانت لأجل ذلك أم الباب^(١٩)، وكذلك لكثرة استعمالها تقول إنها هي المحذوفة في النداء دون غيرها من الحروف فصارت أم الباب في النداء^(٢٠).

وأما استعمالها فهي تستعمل لنداء البعيد حَقِيقَةً أو حكماً والمقصود بالحكم هو إمّا لنوم أو سهو أو ارتفاع محل أو انخفاضه، كنداء العبد لربّه، وجعلت لنداء البعيد لجواز مد

الصوت بالألف^(٢١)، وقد ينادى بها المتوسط^(٢٢) نحو قوله تعالى: ﴿يَقُومَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٢٣)، وينادى بها القريب تأكيدا^(٢٤).

وقد تأتي (يا) لا للنداء بل لمجرد التثنية وذلك في مواضع وهي^(٢٥):

١- الأمر نحو: (ألا يا اسجدوا لله الذي يخرج الخبء^(٢٦)) في قراءة الكسائي.

٢- والدعاء كقول الشاعر^(٢٧):

يا لَعْنَةُ اللهِ وَالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ... وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

٣- مع ليت نحو: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾^(٢٨)

٤- مع رُبَّ كقول الشاعر^(٢٩):

يَا رُبَّ سَارٍ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا... إِلَّا ذِرَاعَ الْعِنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

٥- مع حبذا كقول جرير^(٣٠):

يَا حَبْذَا جِبْلُ الرِّيَانِ مِنْ جِبِلِّ... وَحَبْذَا سَاكِنُ الرِّيَانِ مَنْ كَانَا

ف (يا) هنا حرفُ تثنية لا حرف نداءٍ على رأي هؤلاء، وقال آخرون: إنها التي للنداء،

والمنادى محذوف، والتقدير: (ألا يا هؤلاء اسجدوا)، وقد رُدَّ عليهم بأمرين: بأن (يا)

قد نابت مناب الفعل المحذوف، ولو حذف المنادى لزم حذف الجملة بأسرها، وذلك

إخلال، وثانيهما: أن المنادى معتمد المقصد فإذا حذف تناقض المراد^(٣١).

وذهب ابن مالك إلى أنه: "قد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء فتلزم (يا)، وإن وليها

ليت أو رُبَّ أو حبذا فهي للتثنية لا للنداء"^(٣٢) فجعلها مع الأمر والدعاء للنداء ومع

(ليت ورب وحبذا) للتثنية.

التفريعات الفقهية لـ(يا):

إذا قال: أنت طالق يا زانية إن دخلت الدار. فدخلت الدار وقعت الطلقة، ولا حدّ عليه ولا لعان في القذف؛ لأن الشرط رجع في هذه المسألة إلى جميع الكلام؛ لأن بعضه موصولٌ ببعض، لم يدخل فيه ما يوجب القطع، كما لو استثنى رجع استثناءه إلى جميع الكلام.

وإذا صحّ هذا كان القذف معلّقًا بالشرط كما تعلّق الطلاق بالشرط، وإنّما وجب أن يكون القذف معلّقًا بالشرط؛ لأن إخراج قوله: (يا زانية) مخرّج النداء لها بصفة، فصار نداؤها بهذا كندائها بالاسم، ولو ناداها باسمها فقال: أنت طالق يا عمرة إن دخلت الدار. لم يوجب ذلك الفصل بين الطلاق وبين الشرط، فكذا إذا ناداها بالصفة لا يوجب الفصل بين الطلاق وبين الشرط، فتعلّق الطلاق بالشرط، والقذف أقرب إلى الشرط من الطلاق، فإذا علّق به الطلاق الذي هو أبعد منه، فلأن يتعلّق به القذف - الذي هو أقرب من الطلاق إليه - أولى.

فإذا تعلّق جميعا بالشرط، لا يجب به حدّ ولا لعان؛ لأن القذف - هو الزنى - ليس هو بشيء يُمكن إيجابه للإنسان حتى يكون القذف موجبًا ذلك للمقذوف عند وجود الشرط، ولكنه إخبار عن حالة الإنسان، ونحن نعلم يقينا أن الإنسان لا يصير موصوفًا بالزنى بدخول الدار، فإذا كان هكذا لم يجب به اللعان. وليس هذا كالطلاق؛ فإن الطلاق شيء يُمكن إيجابه للمرأة من جهة الزوج، فإذا علّقه الزوج بالشرط صار موجبًا لها عند وجود الشرط، ألا ترى أنه لو قال لامرأته: يا زانية إن دخلت الدار. أو: أنت زانية إن دخلت الدار. فإنها إذا دخلت الدار لا يجب اللعان، ولو قال: أنت طالق إن دخلت الدار. فإنها إذا دخلت الدار تطلق.

ورواية عن محمد بن الحسن أنه قال: يتعلق الطلاق بالشرط، ولا يتعلق القذف به، ولكنه يصير قاذفا لها في الحال، فيلاعن بينهما؛ لأنه ذكر هاهنا شيئين، أحدهما: يصح تعليقه بالشرط، وهو الطلاق، والآخر: لا يصح تعليقه بالشرط، وهو القذف. فعلمنا أنه قصد بهذا تعليق ما يصح بالشرط دون تعليق ما لا يصح تعليقه بالشرط. ورؤي عن أبي يوسف أنه قال: يتعلق القذف بالشرط حتى لا يجب به شيء، ويقع الطلاق في الحال، ولا يتعلق بالشرط^(٣٣). وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن الصفة تعود إلى الطلاق دون القذف^(٣٤).

المطلب الثالث

الهمزة: حرف مهمل، يكون للاستفهام، وللنداء. وما عدا هذين، من أقسام الهمزة، فليس من حروف المعاني^(٣٥).

١. **النداء^(٣٦):** وهي حرف مختص بالاسم كسائر أحرف النداء، ولا ينادى بها إلا القريب مسافة وحكما^(٣٧)؛ وعلل الرماني ذلك بقوله: "لأن مناداة البعيد تحتاج إلى مدّ الصوت، وليس في الهمزة ذلك"^(٣٨)، كقول امرئ القيس^(٣٩):

أَفَاطِمٌ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا النَّدْلِ ... وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَرَمَعْتِ صُرْمِي فَأَجْمَلِي

ونقل ابن الخباز عن شيوخه أنه للمتوسط وأن الذي للقريب يا وهذا خرق لإجماعهم^(٤٠)، وذكر ابن مالك في شرح التسهيل أن النداء بها قليل في كلام العرب وتبعه ابن الصائغ، ورد السيوطي ما قاله بكثرة الشواهد المذكورة على استعمالها في النداء^(٤١).

٢. **الاستفهامية^(٤٢):** والمراد به طلب الإفهام وهي الأصل فيه لكونها حرفا بخلاف ما عدا هذه من أدواته^(٤٣)، قال سيبويه: "لأنها حرفُ الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيره، وإنما تركوا الألف في مَنْ، ومَتَى، وهل،

ونحوهن حيث أمنوا الالتباس، ألا ترى أنك تدخلها على مَنْ إذا تَمَّتْ بصلتها، كقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي بِنُورٍ أَلْقِيْمَةٍ﴾^(٤٤)، وذكر صاحب المغاني أنها الأصل في أدوات الاستفهام إذ قال: "وهي أصل أدوات الاستفهام ولذلك يستفهم بها عن التصور الذي هو طلب معرفة ماهية المسؤول عنه نحو: أرقام زيد أم عمرو؟ ويستفهم بها عن التصديق الذي هو حكم على الماهية نحو: أزيد قائم؟ وليس ذلك لغيرها من الأدوات"^(٤٦).

٣- التقرير^(٤٧): التَّقرير معناه حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ويَجِبُ أَنْ يَلِيهَا الشَّيْءُ الَّذِي تَقْرره به تَقول فِي التَّقرير بِالْفِعْلِ: أضربت زيدا، وبالفاعل: أَنْتِ ضَرَبْتِ زِيْدًا، وبالمفعول: أزيدا ضربت، كما يجب ذلك في المستفهم عنه، وقوله تعالى: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا﴾^(٤٨) مُحْتَمَلٌ لِإِزَادَةِ الاسْتِفْهَامِ الْحَقِيقِيِّ^(٤٩)، وذكر الرماني أنها تكون تقريرا، وذلك إذا دخلت على (ما)، أو (لم)، أو (ليس) كقولك: أما أحسنت إليك؟ ألم أكرمك؟ ألسنت بخير من زيد؟ والجواب بلى. وإن شئت قلت: ألسنت خيرا من زيد^(٥٠)؟ قال جرير^(٥١):

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا... وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٥٢)، فجعل الزمخشري الهمزة في الآية للتقرير^(٥٣).

التفريعات الفقهية للهمزة:

١- إذا قال: أليس قد أقرضتني ألف درهم. فقال الطالب: بلى. ثم جحد المقر، فالمال يلزمه؛ لأن هذا اللفظ وإن كان ظاهره الاستفهام، فهو مستعمل في التقرير والتأكيد قال الله تعالى: ثَأْتَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ^(٥٤)،^(٥٥)

٢- إن قال: أما أقرضتني أمس ألف درهم. أو قال: ألم تقرضني ألف درهم. فهذا كله إقرار؛ لأن هذا مستعمل في التقرير وإن كان لفظه لفظ الاستفهام، فإذا لم يكن (الألف) للتقرير ولكن كان لمجرد الاستفهام، مثل قوله: أعطيتني ألف درهم؟ فإن هذا لا يكون إقراراً، ولا يلزمه شيء^(٥٦).

٣- إذا قال: أزانية أنت طالق إن دخلت الدار. فهو قاذفٌ لها حين تكلم بهذا الكلام عنها بعد قذف، فتعلق الطلاق بالشرط وحده؛ لأنه ابتداءً بقذفها، ثم علق طلاقها بالشرط، وأنه لا يمنع تعليق طلاقها من وجوب اللعان بالقذف، فلزمه اللعان؛ لأجل القذف، وكان طلاقها معلقاً بالشرط، فإذا وجد وقع^(٥٧).

المطلب الرابع

(أيا، هيا، أي)

١. أيا^(٥٨): حرف من حروف النداء المتفق عليها^(٥٩)، وقد ذكر سيبويه استعمالها إذ قال: "يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المترخى عنهم، والإنسان المعرض عنهم، الذي يرون أنه لا يُقبل عليهم إلا بالاجتهاد، أو النائم المستقل"^(٦٠)، فهي تستعمل للبعيد حقيقة أو حكماً^(٦١)، وذلك إذا كان بعيد منك أو نائماً أو مترخياً^(٦٢)؛ ولذلك كانت على ثلاثة أحرف آخرها ألف تحتل المد ما شئت، لأن مد الصوت بها يتمكن^(٦٣)، كقولك أيا عبد الله. أيا زيد، قال ذو الرمة^(٦٤):

أيا ظبية الوعاء بين جلالٍ ... وبين النقا أنت أم أم سالم

وقد تستعمل للقريب كما ذكر ذلك سيبويه بقوله: "وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها. وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة غيروا إذا كان صاحبك قريباً منك، مقبلاً عليك، توكيداً"^(٦٥).

٢. هيا^(٦٦): حرف نداء تستعمل للقريب والبعيد، والأصل أن تستعمل للبعيد؛ لأنها لمد الصوت، ولكنها تستعمل في القريب أكيدا وتنبیها لمن تناديه^(٦٧)، قال الشاعر^(٦٨):

هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم ... بغيبة أبصار الوشاة سبيل

واختلف النحويون في هائها، فقليل: هي بدل من همزة أيا، وهو قول ابن السكيت، وابن الخشاب، وعلل الرماني هذا الأبدال؛ للمناسبة التي بينهما بمخرج الحرف^(٦٩)، وقيل: هي أصل لا بدل^(٧٠).

٣. أي^(٧١): حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف^(٧٢)، وجزم ابن يعيش أنها لا تكون للبعيد حيث قال: "وليس اليا هنا في (أي) كذلك؛ لأنها ليست مدة من حيث كان ما قبلها مفتوحاً؛ وذلك لا يكون مدة إلا إذا سكنت، وكان حركة ما قبلها من جنسها، والهمزة ليست من حروف المد، فاستعملت للقريب"^(٧٣)، وهو ما رجحه الدكتور فاضل السامرائي^(٧٤)، قال الشاعر^(٧٥):

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحا ... بكاء حمامات لهن هدير
وقد تمد ألفها^(٧٦).

التفريعات الفقهية لـ (أيا، هيا، أي):

لو قال: أيا زانية أنت طالق. أو قال: هيا زانية. أو قال: أي زانية. فالحكم في الجميع واحد؛ لأن الجميع حروف النداء، إلا إن معانيها مختلفة، وقد ذكر حكم المسألة في مسائل الهمزة^(٧٧).

الخاتمة

بعد عرض البحث يمكننا التوصل إلى نتائج منها:

١. يا: أم أدوات النداء تبيّن أن "يا" هي أكثر أدوات النداء استعمالاً، وتُعدّ أم الباب لورودها مع كل أنواع المنادى (قريب، بعيد، مستغرق، غافل). وهي تتعدى وظيفة النداء إلى التنبيه والدعاء، وقد تدخل على أدوات مثل "ليت" و"رب"، مما يُظهر مرونتها النحوية.

٢. الأبعاد الفقهية لاستعمال (يا) أظهرت التفرّعات الفقهية أنّ استعمال "يا" في ألفاظ الطلاق أو القذف قد يُعلّق الحكم بالشرط الوارد، ما دام السياق لا يقطع الاتصال بين الأجزاء. وأكد البخاري أن القذف لا يترتب عليه حدّ إن كان مشروطاً، خلافاً لبعض الآراء الفقهية الأخرى.

٣. الهمزة: أداة نادرة في النداء وكثرة في الاستفهام والتقرير تبيّن أن الهمزة نادرة في الاستعمال الندائي ومشهورة بالاستفهام والتقرير، ويُعد دخولها على النفي والشرط (مثل: ألم، أليس) من أساليب التقرير التي تُعدّ بمنزلة الإقرار الفقهية.

٤. التوظيف الفقهي للهمزة في السياقات الفقهية، إن قال الرجل: "أليس قد أقرضتني؟" وردّ الآخر بـ"بلى"، عدّ ذلك إقراراً يلزمه بالمال. بينما إن قال: "أأقرضتني؟" فقط، فهذا لا يُعد إقراراً.

٥. أيا، هيا، أي: أدوات نداء تخص البعيد والمُعرض أظهر التحليل اللغوي أنّ هذه الأدوات مخصصة لمناداة البعيد أو الغافل، وتتميز بإمكانية مدّ الصوت فيها، أما من الناحية الفقهية، فإن الأحكام المترتبة على استخدامها في ألفاظ مثل "أيا زانية" لا تختلف عن حكم "يا زانية"

٦. التمييز بين الأدوات في التأثير الفقهي على الرغم من أن الوظيفة النحوية لهذه الأدوات متقاربة، إلا أن التأثير الفقهي مرتبط بالسياق أكثر من ارتباطه بالأداة نفسها، فمتى تحقق شرط القذف أو الطلاق من خلال السياق، ترتبت عليه الأحكام.
٧. الاختلافات المذهبية في فهم أدوات النداء تبين الدراسة وجود تباين فقهي بين الأحناف والشافعية والحنابلة في مسائل تعليق الطلاق أو القذف بالشرط بعد أداة النداء، مما يدل على أثر دقيق للأدوات اللغوية في الفروع الفقهية.
- الهوامش:

-
- (١) الإيضاح في القراءات: ٢٨٧.
- (٢) المصدر نفسه: ١٠٣.
- (٣) ينظر: معجم البلدان: ١/٣٥٣.
- (٤) ينظر: مسائل الفقه: ١/٤١٠، ٢/٥٢٥.
- (٥) الإيضاح في القراءات: ٧١٧.
- (٦) ينظر: مسائل الفقه: ١/٣٩٤.
- (٧) الانساب للسمعاني: ٩/١٥٩-١٦٠؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٣/٩٤.
- (٨) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٤٦.
- (٩) ينظر: الإيضاح في القراءات: ٢٣-٤٥-٤٩-١٠٣.
- (١٠) ينظر: معجم الأدباء: ١/٤٥٣.
- (١١) شواذ القراءات للكرماني: ١٨.
- (١٢) مسائل الفقه: ١/٢٣.
- (١٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٦/٢٥٠٥.
- (١٤) المرتجل في شرح الجمل: ١٩١.
- (١٥) حاشية الخضري: ٢/١٦٦.
- (١٦) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢/١٦٨٤.
- (١٧) مسائل الفقه: ٢/٦٢٩.
- (١٨) معاني الحروف: ٩٢؛ وينظر: شرح عيون الإعراب: ٢٧-٥.

- (١٩) شرح المفصل لابن يعيش: ٤٩/٥.
- (٢٠) رصف المباني: ٥١٤؛ وينظر: النداء في اللغة والقرآن: ٨٠.
- (٢١) ينظر: الكتاب: ٢/٢٢٩؛ المقتضب: ٤/٢٣٥؛ مغني اللبيب: ٤٨٨.
- (٢٢) ينظر: رصف المباني: ٥١٣؛ وهمع الهوامع: ٣٢/٢.
- (٢٣) سورة هود: (الآية: ٥١).
- (٢٤) ينظر: الكتاب: ٢/٢٣٠؛ والجنى الداني: ٣٥٤.
- (٢٥) ينظر: رصف المباني: ٥١٤؛ والجنى الداني: ٣٥٥.
- (٢٦) سورة النمل: (الآية: ٢٥)؛ وينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٣٣٧.
- (٢٧) البيت بلا نسبة في الكتاب: ١/٣٧٤؛ والأصول في النحو: ١/٣٥٤؛ وأخبار أبي القاسم الزجاج: ١٥٣.
- (٢٨) سورة النساء: (الآية: ٧٣).
- (٢٩) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣/١٣٠٧؛ والأضداد لابن الأنباري: ١٨٨.
- (٣٠) ينظر: ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب: ١/١٦٥.
- (٣١) ينظر: رصف المباني: ٥١٤؛ الجنى الداني: ٣٥٧.
- (٣٢) شرح التسهيل: ٣/٣٨٥.
- (٣٣) ينظر: مسائل الفقه: ٢/٦٣٠. ٦٣٢؛ الجامع الكبير: ٧٠؛ بدائع الصنائع: ٣/٢٨.
- (٣٤) ينظر: نهاية المطلب في دراية المذهب: ١٤/٢٢٧؛ البيان في مذهب الإمام الشافعي: ١٠/١٣٢؛ المغني لابن قدامة: ٧/٤٧٤.
- (٣٥) الجنى الداني: ٣٠.
- (٣٦) مسائل الفقه: ٢/٦٣٨.
- (٣٧) الجنى الداني: ٣٥.
- (٣٨) معاني الحروف: ٣٢.
- (٣٩) ينظر: ديوانه: ١٢.
- (٤٠) مغني اللبيب: ١٧.
- (٤١) ينظر: همع الهوامع: ٢/٣٤.
- (٤٢) مسائل الفقه: ٢/٦٢٦. ٦٢٧.
- (٤٣) همع الهوامع: ٢/٥٨٢.
- (٤٤) سورة فصلت: (الآية: ٤٠).

- (٤٥) الكتاب: ٩٩/١.
- (٤٦) مصابيح المغاني: ٧١.
- (٤٧) مسائل الفقه: ٦٢٧/٢.
- (٤٨) سورة الأنبياء: (الآية: ٦٢).
- (٤٩) مغني اللبيب: ٢٦.
- (٥٠) معاني الحروف: ٣٣.
- (٥١) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب: ٨٥/١.
- (٥٢) سورة البقرة: (الآية: ١٠٦).
- (٥٣) ينظر: الكشاف: ١١٨/١.
- (٥٤) سورة الزمر: (الآية: ٣٦).
- (٥٥) ينظر: مسائل الفقه: ٧٧١/٢؛ الأصل: ٢٦١/٨؛ المبسوط: ٧٠/١٨.
- (٥٦) مسائل الفقه: ٧٧٣/٢؛ الأصل: ٢٦١/٨؛ المبسوط: ٧١/١٨.
- (٥٧) المصدر نفسه: ٦٣٧/٢.
- (٥٨) المصدر نفسه: ٦٣٨/٢.
- (٥٩) الجنى الداني: ٤١٩.
- (٦٠) الكتاب: ٢٣٠/٢.
- (٦١) شرح التسهيل: ٣٨٥/٣.
- (٦٢) معاني الحروف: ١١٧.
- (٦٣) رصف المياني: ٢١٥.
- (٦٤) ينظر: ديوان ذي الرمة شرح الباهلي: ٧٦٧/٢.
- (٦٥) الكتاب: ٢٣٠/٢.
- (٦٦) مسائل الفقه: ٦٣٨/٢.
- (٦٧) التبصرة والتذكرة: ٣٣٧/١.
- (٦٨) البيت بلا نسبة في المساعد على تسهيل الفوائد: ٤٨٢/٢؛ المعجم المفصل في شواهد العربية: ٣٢٢/٦.
- (٦٩) شرح كتاب سيبويه للرماني: ٢١٣.
- (٧٠) الجنى الداني: ٥٠٧؛ مصابيح المغاني: ٥١١.
- (٧١) مسائل الفقه: ٦٣٨/٢.

- (٧٢) مغني اللبيب: ١٠٦ .
(٧٣) شرح المفصل لابن يعيش: ٤٨/٥ .
(٧٤) معاني النحو: ٣٢١/٤ .
(٧٥) البيت لكثير عزة في ديوانه: ٨٥ .
(٧٦) مغني اللبيب: ١٠٦ .
(٧٧) ينظر: مسائل الفقه: ٦٣٨/٢ .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أخبار أبي القاسم الزجاج، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، تح: عبد الحسين المبارك، دار الرشيد بغداد، ١٩٨٠ م .
٢. الأصل، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩ هـ)، تح: الدكتور محمد بونوكالان، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، د.ط، ١٩٨٧ .
٤. الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن قُروة بن قُطن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٥. الانساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
٦. الإيضاح في القراءات، أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت بعد ٥٠٠ هـ)، تح: منى عدنان غني، إشراف: د. غانم قُدوري حمد، ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ تموز ٢٠٠٢ م .
٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٨. البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليماني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٩. التبصرة والتذكرة، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري من نحاة القرن الرابع، تح: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
١٠. الجامع الكبير، محمد بن الحسن، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩)، غني بمقابلة أصوله: أبو الوفاء الأفعاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ. ١٩٣٧ م.
١١. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.
١٢. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ)، تح: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
١٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى الخضري الشافعي (ت ١٢٨٧ هـ)، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ. ١٩٩٨ م.
١٤. ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٤٥٥ م)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الخامسة.
١٥. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر، الطبعة: الثالثة.
١٦. ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، تح: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ.
١٧. ديوان كثير عزة، كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة (ت ١٠٥ هـ).
١٨. رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٢ م.
١٩. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ (كاتب جلبي) وبـ (حاجي خليفة) (ت ١٠٦٧ هـ)، تح: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.

٢٠. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
٢١. شرح المفصل المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تح: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٢. شرح عيون الإعراب، أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي (٤٧٩هـ)، تح: حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، الورقاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ. ١٩٨٥ م.
٢٣. شرح كتاب سيبويه للرماني، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ)، [جزء من الكتاب (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) حُقق كرسالة دكتوراه]، أطروحة دكتوراه ل: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، عام: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٤. شواذ القراءات للكرماني، رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (من علماء القرن السادس الهجري)، تح: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٦. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٧. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تح: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
٢٨. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تح: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.

٢٩. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٠. المرتجل في شرح الجمل، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ)، تح: علي حيدر، الطبعة: دمشق، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.
٣١. المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تح: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).
٣٢. مسائل الفقه التي ترجع إلى العربية، أبو علي الحسن بن الحسين البخاري الحنفي المقرئ (كان حيا سنة ٤٠٥هـ)، تح: أحمد فتحي البشير، المكتبة الخيرية، مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٤٥ هـ. ٢٠٢٤م.
٣٣. مصابيح المغاني في حروف المعاني، محمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت ٨٢٥هـ)، تح: عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ. ١٩٩٣م.
٣٤. معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوي (ت ٣٨٤هـ)، تح: عبد الفتاح إسماعيل شليبي، دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ. ١٩٨١م.
٣٥. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٦. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
٣٧. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٣٨. المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
٣٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
٤٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تح: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٤١. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة.
٤٢. المقضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت، د.ط.ت.
٤٣. النداء في اللغة والقرآن، أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م.
٤٤. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
٤٥. نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، تح: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٤٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداي، المكتبة التوفيقية - مصر، د.ط.ت.

Sources and References

The Holy Quran

1. Akhbar Abi al-Qasim al-Zajjaj, Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Baghdadi al-Nihawandi al-Zajjaji, Abu al-Qasim (d. 337 AH), edited by Abd al-Hussein al-Mubarak, Dar al-Rasheed, Baghdad, 1980 CE.
2. Al-Asl, Abu Abdullah Muhammad ibn al-Hasan ibn Farqad al-Shaibani (d. 189 AH), edited by Dr. Muhammad Buynokaln, Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1433 AH – 2012 CE.
3. Al-Usul fi al-Nahw, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, n.d., 1987 CE.
4. Al-Adsad, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashir ibn al-Hasan ibn Bayan ibn Sama'ah ibn Farwah ibn Qatan ibn Da'ama al-Anbari (d. 328 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, Lebanon, 1407 AH – 1987 CE.
5. Al-Ansab, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sim'ani al-Marwazi, Abu Sa'd (d. 562 AH), edited by Abd al-

- Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani et al., Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, Hyderabad, 1st edition, 1382 AH – 1962 CE.
6. Al-IyDAH fi al-Qira'at, Ahmad ibn Abi Umar al-Andarabi (d. after 500 AH), edited by Muna Adnan Ghani, supervised by Dr. Ghanem Qadduri Hamad, Rabi' al-Thani 1423 AH – July 2002 CE.
 7. Bada'i' al-Sana'i' fi Tartib al-Shara'i', Alaa al-Din Abu Bakr ibn Mas'ud ibn Ahmad al-Kasani al-Hanafi (d. 587 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiya, 2nd edition, 1406 AH – 1986 CE.
 8. Al-Bayan fi Madhhab al-Imam al-Shafi'i, Abu al-Husayn Yahya ibn Abi al-Khayr ibn Salim al-'Imrani al-Yamani al-Shafi'i (d. 558 AH), edited by Qasim Muhammad al-Nuri, Dar al-Minhaj, Jeddah, 1st edition, 1421 AH – 2000 CE.
 9. Al-Tabsira wa al-Tadhkira, Abu Muhammad Abd Allah ibn Ali ibn Ishaq al-Simari, a 4th-century grammarian, edited by Fathi Ahmad Mustafa Ali al-Din, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1402 AH – 1982 CE.
 10. Al-Jami' al-Kabir, Muhammad ibn al-Hasan, Abu Abdullah Muhammad ibn al-Hasan al-Shaibani (d. 189 AH), verified against its original sources by Abu al-Wafa al-Afghani, Committee for Reviving al-Ma'arif al-Nu'maniyya, Hyderabad Deccan, India, 1st edition, 1356 AH – 1937 CE.
 11. Jumhurat al-Lugha, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987 CE.
 12. Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abd Allah ibn Ali al-Maradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabbawa and Professor Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1413 AH – 1992 CE.
 13. Hashiya al-Khudari 'ala Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfyyat Ibn Malik, Muhammad ibn Mustafa al-Khudari al-Shafi'i (d. 1287 AH), explained and annotated by Turki Farhan al-Mustafa, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH – 1998 CE.
 14. Diwan Imru' al-Qais, Imru' al-Qais ibn Hujr ibn al-Harith al-Kindi, from Banu Akil al-Marar (d. 545 CE), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Cairo, 5th edition.
 15. Diwan Jarir with commentary by Muhammad ibn Habib, edited by Dr. Nu'man Muhammad Amin Taha, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 3rd edition.

16. Diwan Dhi al-Rumma, commentary by Abu Nasr al-Bahli, Thalab narration, Abu Nasr Ahmad ibn Hatim al-Bahli (d. 231 AH), edited by Abd al-Quddus Abu Salih, Al-Iman Foundation, Jeddah, 1st edition, 1402 AH – 1982 CE.
17. Diwan Kathir 'Izzah, Kathir 'Izzah ibn Abd al-Rahman ibn al-Aswad ibn Maliyah from Khuzā'ah (d. 105 AH).
18. Rasf al-Mabani fi Sharh Huruf al-Ma'ani, Ahmad ibn Abd al-Nur al-Malqi (d. 702 AH), edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, 3rd edition, 1423 AH – 2002 CE.
19. Sulam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul, Mustafa ibn Abdullah al-Qustantini al-'Uthmani, known as Khatib Jalbi and Haji Khalifa (d. 1067 AH), edited by Mahmoud Abd al-Qadir al-Arna'ut, supervised and introduced by Akmal al-Din Ihsanoglu, text verification by Saleh Sa'dawi Saleh, indexes prepared by Salah al-Din Uygur, Ersika Library, Istanbul, Turkey, 2010 CE.
20. Sharh Tashil al-Fawa'id, Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Tai al-Jiyani, Abu Abdullah Jamal al-Din (d. 672 AH), edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtun, Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertisement, 1st edition, 1410 AH – 1990 CE.
21. Sharh al-Mufasssal al-Mufasssal by al-Zamakhshari, Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Sarayah Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa', Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sani' (d. 643 AH), edited by Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH – 2001 CE.
22. □ Sharh 'Uyoon al-I'rab, Abu al-Hasan Ali ibn Faddal al-Majash'i (d. 479 AH), edited by Hanna Jamil Haddad, Maktabat al-Manar, Jordan, 1st edition, 1406 AH – 1985 CE.
23. □ Sharh Kitab Sibawayh by al-Ramani, Abu al-Hasan Ali ibn 'Isa al-Ramani (296–384 AH), [Part of the book (from Bab al-Nadba to the end of Bab al-A'mal) verified as a PhD dissertation], PhD thesis by Saif ibn Abd al-Rahman ibn Nasser al-'Arifi, supervised by Dr. Turki ibn Sahu al-'Utaybi, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia, 1418 AH – 1998 CE.
24. □ Shawadh al-Qira'at by al-Kurmani, Radi al-Din Shams al-Qurra' Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Nasr al-Kurmani (a 6th-century scholar), edited by Shamran al-'Ajli, Al-Balagh Foundation, Beirut, Lebanon.
25. □ Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-'Arabiyya, Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by

- Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH – 1987 CE.
26. □ Al-Kitab, 'Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harthi al-Balawi, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1408 AH – 1988 CE.
 27. □ Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmoud ibn 'Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Mustafa Hussein Ahmad, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
 28. □ Kashaf Istilahat al-Funun wa al-'Ulum, Muhammad ibn Ali ibn al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad Sabir al-Faruqi al-Hanafi al-Tihnawi (d. after 1158 AH), edited by Dr. Ali Dahrouj, introduction, supervision, and review by Dr. Rafiq al-'Ajam, Persian text translated to Arabic by Dr. Abdullah al-Khalidi, foreign translation by Dr. George Zeinani, Maktabat Lubnan Nashirun, Beirut, 1st edition, 1996 CE.
 29. □ Al-Mabsut, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'imma al-Sarakhsi (d. 483 AH), Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1414 AH – 1993 CE.
 30. □ Al-Murtajal fi Sharh al-Jumal, Abu Muhammad Abd Allah ibn Ahmad ibn Ahmad ibn Ahmad ibn al-Khashab (d. 567 AH), edited by Ali Haidar, Damascus, 1392 AH – 1972 CE.
 31. □ Al-Musa'id 'ala Tashil al-Fawa'id, Baha' al-Din ibn 'Aqil, edited by Dr. Muhammad Kamil Barakat, Umm al-Qura University (Dar al-Fikr, Damascus – Dar al-Madani, Jeddah), 1st edition, 1400–1405 AH.
 32. □ Masail al-Fiqh allati Tarji' ila al-'Arabiyya, Abu Ali al-Hasan ibn al-Husayn al-Bukhari al-Hanafi al-Muqri' (alive in 405 AH), edited by Ahmad Fathi al-Bashir, Al-Maktaba al-Khayriyya, Cairo, Egypt, 1st edition, 1445 AH – 2024 CE.
 33. □ Masabih al-Maghani fi Huruf al-Ma'ani, Muhammad ibn Ali ibn Ibrahim ibn al-Khatib al-Mawza'i, known as Ibn Nur al-Din (d. 825 AH), edited by 'Ayidh ibn Nafi' ibn Dayf Allah al-'Umari, Dar al-Manar, 1st edition, 1414 AH – 1993 CE.
 34. □ Ma'ani al-Huruf, Abu al-Hasan Ali ibn 'Isa al-Ramani al-Nahwi (d. 384 AH), edited by Abd al-Fattah Isma'il Shalabi, Dar al-Shuruq, 2nd edition, 1401 AH – 1981 CE.
 35. □ Ma'ani al-Nahw, Dr. Fadil Saleh al-Samarrai, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Jordan, 1st edition, 1420 AH – 2000 CE.

36. □ Mu‘jam al-Udaba’ (Irshad al-Arib ila Ma‘rifat al-Adib), Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1414 AH – 1993 CE.
37. □ Mu‘jam al-Buldan, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 CE.
38. □ Al-Mu‘jam al-Mufasssal fi Shawahid al-‘Arabiyya, Dr. Emile Badi‘ Ya‘qub, Dar al-Kutub al-‘Ilmiya, 1st edition, 1417 AH – 1996 CE.
39. □ Ma‘rifat al-Qurra’ al-Kibar ‘ala al-Tabaqat wa al-A‘sar, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiya, 1st edition, 1417 AH – 1997 CE.
40. □ Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A‘arib, Abd Allah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abd Allah ibn Yusuf, Abu Muhammad Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 CE.
41. □ Al-Mughni by Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah al-Jama‘i al-Maqdisi then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Cairo Library.
42. □ Al-Muqtadab, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq ‘Azima, ‘Alam al-Kutub, Beirut, n.d.
43. □ Al-Nida’ fi al-Lugha wa al-Quran, Ahmad Muhammad Faris, Dar al-Fikr al-Lubnani, 1st edition, 1409 AH – 1989 CE.
44. □ Al-Nashr fi al-Qira’at al-‘Ashr, Shams al-Din Abu al-Khayr Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dibaa‘ (d. 1380 AH), Al-Matba‘a al-Tijariya al-Kubra.
45. □ Nihayat al-Matlub fi Dirayat al-Madhhab, Abd al-Malik ibn Abd Allah ibn Yusuf ibn Muhammad al-Juwayni, Abu al-Ma‘ali Rukn al-Din, nicknamed Imam al-Haramayn (d. 478 AH), edited by Prof. Dr. Abd al-‘Azim Mahmoud al-Deeb, Dar al-Minhaj, 1st edition, 1428 AH – 2007 CE.
46. □ Ham‘ al-Hawami‘ fi Sharh Jam‘ al-Jawami‘, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Al-Maktaba al-Tawfiqiyya, Egypt, n.d.